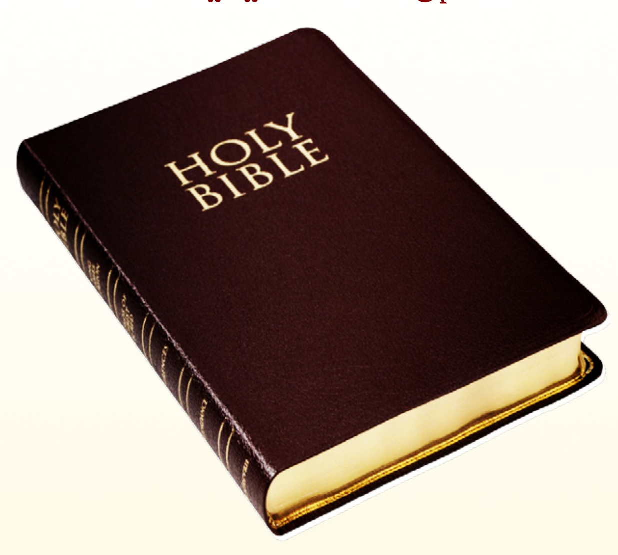

عزيزي
الإنسان
معرفة الله
ALLAH
KNOWING
knowingallah.com

عزيزي الإنسان ..... أخاطبك من حيث أنت إنسان.... لا يهم إن كنت مسيحيا أو يهوديا.... بوذيا أو هندوسيا .... عابدا للأصنام أو ملحدا .... متدينا أوعلمانيا .... امرأة أو رجلا.....

أخاطبك وأكلمك من حيث أنت إنسان .... هل سبق لك أن توقفت يوما وسألت نفسك لماذا أنت تؤمن بما أنت مؤمن به .... هل سبق لك أن فكرت لماذا أنت اخترت الدين الذي تمارسه.....

## إن كنت مسيحيًا




إن كنت مسيحيا .... هل فكرت لم تؤمن أنّ عيسى المسيح هو الوسيلة الوحيدة للخلاص الأبدي .... وهل يقتضي الخلاص أن يصلب النبي الإله، وهل يحتاج الإله إلى التضحية بنفسه من أجل تخليص الآخرين.... وهل حقا تؤمن بأنه إلهك ليس واحدا وأنهم ثلاثة أب وابن وروح قدس كيف تكون الذات الواحدة ثلاث ذوات في الوقت نفسه وحسب أي كنيسة وأي وجهة نظر .... وما الدليل على ذلك .... وهل الإنجيل حقا هو كلمة الله.... وهل كلّه كلام الله وهل هو فعلا كما كان لم يتغير من حيث الإضافة أو الحذف مع مرور الوقت.... وأي حواري عيسى هو الأجدر بإتباع كتابه وسيرته ولماذا؟

هل فعلا سألت نفسك هذه الاسئلة أو بعضها .... ثم ما هو مصير من يخالف ولماذا .... وما هو وضع المسيحي الذي يتبع كنيسة أخرى بالنسبة لك.

هل فكرت ما هي المبادئ الواحدة التي تستطيع من خلالها تستطيع الحكم على أي العقائد هي الصحيحة والأجدر بالإتباع .... وماهي هذه الموازين ... وكيف يمكن الاتفاق عليها؟

## وأنت أيّها المؤمن باليهودية



وأنت أيّها المؤمن باليهودية .... هل توقفت وفكرّت .... ما هي أسس الإيمان الصحيحة ولماذا هي عندك وليست عند غيرك .... لماذا يجب أن يكون محور إيمانك أن الله أو يهوه أو إلوهيم هو لك وحدك .... ولماذا تؤمن به وأنت تعتقد أنه قد ارتكب ذنبا وأنه يبكي من يومها من أثر شعوره بالذنب ..... وهل يكون إلها من يبكي ويندم ويلطم .... وما هو دليل إيمانك .... وهل التوراة مجمع عليها من كل فرق اليهود.... بل هل هم متفقون على تعريف من هو اليهودي أصلا.... وهل وعد الإله هو فقط لليهود .... ولماذا ... وما هو مصير من يخالفك من فرق اليهود الأخرى وأيضا مصير الأديان الأخرى بالنسبة لك .

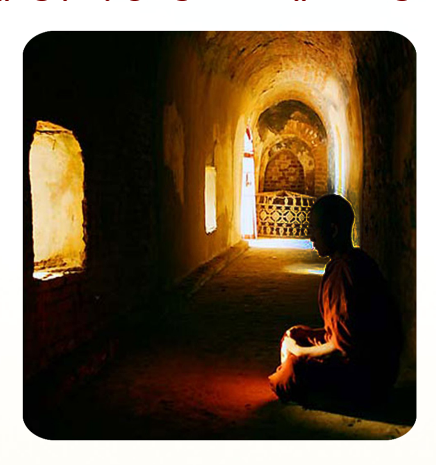
## وأنت أيها الهندوسي



وأنت أيها الهندوسي ..... هل أنت متأكد أن الشكل الصحيح والمقبول لدورة الحياة هو التناسخ.... وهل هو مقبول عند كل الناس .... وما مصير من لا يؤمن به .... وهل الشعور الوجداني هو الطريق الصحيح لمقياس الإيمان ..... وكتابك المقدس

هل هو خال من الزيادة والنقصان....

## وأنت أيها المؤمن بالبوذية



وأنت أيها المؤمن بالبوذية ..... هل حقا لديك الدليل أن بوذا هو ابن الله وأنه مخلص البشرية من مآسيها وآلامها وأنه يحمل عنهم جميع خطاياهم و أنه سيرجع ويخلص العالم من الشرور والآثام.

## وأنت يا من تدّعي أنّك لا تؤمن باله



وأنت يا من تدّعي أنّك لا تؤمن باله من خلقك ؟ من أوجدك من عدم ؟ ولماذا خلقت ؟؟ تولد ثم تموت ثم تُنسى ... هل تُحب أن تعيش بهذه الحالة؟ فلا بد لكل إنسان من الإيمان بقوة ما .... يرجع إيها في منهج حياته ويرنو إليها في خوفه وحين مماته.

## أخي الإنسان



أخي الإنسان ..... أنت واثق بشدة من إيمانك .... أنت تعرف أنّه هو الدين الحق .... وماعداه باطل .... وجميع الديانات الأخرى خاطئة .... أنت على استعداد للمراهنة بروحك الخالدة من أجل هذه الحقيقة ..... ومع ذلك ... هل توقفت لتتمعن في حقيقة أنّ هناك ما يربو على أربعة وعشرين ديانة رسمية ..... ومئات المعتقدات المتنوعة التي تمارس على هذا الكوكب ..... هل تعلم أن في المسيحية لوحدها أكثر من ٤٥٠٠٠ طائفة ..... كلّها تدعي فهم الحقيقة المطلقة أفضل من الآخرين....

هل تدرك أنّ كل عضو من كل عقيدة ممارسة هو شخص تقي وصادق مثلك؟؟؟؟ .... وأنّ إيمانه راسخ بنفس درجة رسوخ إيمانك .... هل تعلم أنّهم يقرؤون النصوص المقدسة بكل ثقة أيضا؟؟؟؟ ...... وأنّ لديهم تبريرات دامغة ..... قد خبروا معجزات بميزانهم ورأيهم ..... يشعرون بوجود الإله وبصوته الخافت .... يتبعون وصيته المثالية بكل طاعة من أجل حياتهم .... يحبونه بطريقة لا توصف .... ويمكنهم الدفاع عن عقيدتهم بالحماسة ذاتها التي تدافع بها أنت عن عقيدتك ..... وتتناقض معها في القضايا الكبيرة والصغيرة على حد سواء ....

لا يمكن ان تكون كلّها على حق أليس كذلك ؟؟؟؟؟ .......

ما هي المعايير التي يتفق عليها العقلاء والتي يمكن القياس عليها لمعرفة ماهية الدين الصحيح.... وإليك بعضها...

## الإيمان باللّه:



الإيمان بالله:
لا بد للإنسان من الإيمان .... يمكن أن يسميه إلها أو يسميه أي شيء آخر ..... وقد يكون الإله شجرة أو كوكبا أو أمرأة أو صورة أو مطربا هوى في داخله ..... لكن لا بد من الإيمان بشيء يتبعه ويقدسه ويرجع له في نهج حياته وقد يموت لأجله وهذا ما نسميه العبادة...

أمّا الإله الحق فهو خالق ..... عالم ببواطن الأمور ... عالم بالغيب كله .... ذو إرادة وهو يجعل الأشياء تحدث كما يريد .... حكيم لا يفعل شيء إلا لحكمة .... عادل .... ومن عدله أن يكافئ ويعاقب .... وأن يكون ذا صلة بالبشر .... فلن يكون إلها لو خلقهم وتركهم .... ولهذا هو يرسل الرسل إليهم ليوضح لهم الطريق ويبلغ البشر منهجه الذي يستحق المكافأة من سلكه والعقاب من حاد عنه .... ولا بد من مكان مكافأة وهو الجنّة ولابد من مكان للعقاب وهو النار أو جهنم ..... فإن لم يقدر على إدخالهم أحد هذين المكانين فهو ليس بإله .....

الدين:
نحتاج لتعريف دقيق له لأنّه منهج حياة الدنيا والطريق إلى الآخرة . وهناك صفات يجب أن يتضمنها هذا الدين لنعتبره أنه هو الدين الصحيح.

١- ينبغي أن يكون أقرب إلى فطرة الإنسان الأولى التي تمثل الفضائل والسجايا الخيّرة في الإنسان.

٢- الثبات: ينبغي أن يكون دينا ثابتا لكل الأجيال ولكل البلاد ولكل أنواع البشر . لا يقبل الزيادة ولا النقصان حسب الأهواء

٣- ينبغي أن تكون عقائد هذا الدين واضحة ومبرهنة فلا يوجد ظاهر وباطن ولا يحتاج لوسيط ولا يؤخذ الدين بالوجدانيات بل بالدليل الصحيح المبرهن.

٤- ينبغي أن يغطي الدين كل قضايا الحياة وكذلك كل زمان ومكان وينبغي أن يصلح للدنيا وكذلك الآخرة – يبني الجسد ولا ينسى الروح.






٥- ينبغي أن يحمي هذا الدين حياة الناس وأعراضهم فلا اختلاط للانساب وأن يحمي أموالهم ..
إنَّ دين الإسلام موافق لخلقة الإنسان وفطرته، فلا مناقضة بينه وبين فطرة الإنسان ولذلك هو دين الفطرة.
وإن الله عزَّ وجلَّ خلق الإنسان وحدَّد له المنهج الذي يتبعه بما يتوافق مع طبيعة الإنسان ويناسبه، وذلك المنهج هو الدين.
فمن لم يتبع هذا الدين وقع في حالة اضطراب وعدم استقرار وضيقٍ صدري ونفسي. فضلا عن عذاب الآخرة .
الدين الإسلامي عقائده مبرهنة لا تكتفي من تقرير مسائلها، وموادها بالإلزام المجرد والتكليف الصارم، ولا تقول كما تقول بعض العقائد الأخرى: (اعتقد، وأنت أعمى) أو (آمن ثم اعلم) أو ( أغمض عينيك ثم اتبعني).
والاسلام لا يكتفي بمخاطبة القلب والوجدان والاعتماد عليهما أساساً للاعتقاد، بل يتبع مسائلها بالحجة المقنعة الدامغة، والبرهان الواضح، والتعليل الصحيح الذي يملك أزمة العقول ويأخذ الطريق إلى القلوب.
فالقرآن الكريم وهو كتاب الله وكلامه الذي لم يتغير ولم يتبدل رغم مئات السنوات .... ورغم اختلاف البلاد والحضارت .... لا زال كما أنزل .... ولا زال يقود المسلمين في حياتهم الدنيا وفي طريقهم للآخرة .....

فالقرآن الكريم يقيم الأدلة في مسألة الألوهية من الكون، ومن النفس، ومن التاريخ على وجود الله، وعلى وحدانيته وكماله، وفي مسألة البعث يدلل على إمكانية خلق الإنسان، وخلق السماوات والأرض، وإحياء الأرض بعد موتها، ويدلل على حكمته بالعدالة في إثابة المحسن وعقوبة المسيء.

الدين الإسلامي شامل لكل نواحي الحياة وَمَرِنٌ لأنه متعلق بالفطرة البشرية التي خلق الله الإنسان طبقاً لأحكامها.

فما من مسلم إلا وآيات الحق معروفة له فالكون يدله على وحدة الله تعالى ، وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يدله على صدقه ونبوته ، ولا يخفى عليه أن من قال أن الله ثالث ثلاثة مبطل ضال ، وأن من قال أن الله تعب واستراح يوم السبت بعد خلق السموات والأرض أنه كافر ضال ، ولا يخفى عليه كفر الوثنيين وضلالهم ، وشر منهم الملاحدة الضالون .

والإنسان يجهل حقيقة روحه وذاته، ولا يعلم المستقبل الذي سيواجهه، لذلك عجز الإنسان أن يصنع تشريعات، وقوانين دائمة تصلح لكل زمان ومكان، لكن الخالق سبحانه وتعالى هو العليم

بحقيقة خلق الإنسان وهو المحيط علماً بما كان وما يكون وما سيكون. لذا لم لا يمكن لبشر أن يأتي بشريعة ثابتة مرنة تتناسب مع كل زمان ومكان إلا إذا كان مرسلاً من عند ربه.

وحسبنا أن شريعتنا الإسلامية حكمت مختلف الحضارات في مختلف البلدان ومختلف العصور طوال مئات السنين ولم توجد مشكلة إلا ووجد لها حل في هذه الشريعة الغراء.

وفي عصرنا الحالي عصر التطورات السريعة والابتكارات الفذة يتأكد هذا المعنى بوضوح حيث فرضت شريعتنا نفسها في زماننا، رغم ضعف أهلها، لأن الإسلام يتمشى مع مقتضايات الحاجات ...... فهو يستطيع أن يتطور دون أن يتضاءل في خلال القرون، ويبقى محتفظاً بكامل ماله من قوة الحياة والمرونة، فهو الذي أعطى للعالم أرسخ الشرائع ثباتاً، وشريعته

تفوق كل الشرائع على وجه الأرض.

اجعل هذه الكلمات نقطة انطلاق
أستمر في البحث
وستصل بفطرتك وقلبك وعقلك للإله الواجد الموجد الواحد والخالق لكل شيء
لأنك تبحث عن الدين الذي يدلك ويعرفك عليه


عزيزي
الإنسان


معرفة
ALLAH
KNOWING
knowingallah.com